الاتحادية، واستعادة هيبة الدولة ويكمن في استعادة ممتلكات الدولة، وفي استقرار الدولة، كما يكمن في قيام الدولة بوظائفها تجاه المجتمع في توفير التعليم، والصحة، والخدمات العامة، الطرقات، الأمن والاستقرار، وتحقيق التداول السلمي للسلطة وممارسة الحرية والديمقراطية، فعندما تقوم هذه الدولة الاتحادية بمهامها ، فأنا على ثقة أن كل جنوبي حتى أولئك الذين ينادون بفك الارتباط والانفصال، متى ما رأوا تحقق كل ذلك سيتراجعون عن ذلك.

مشاكل الجنوب

● إذا كانت القضية الجنوبية تعني استعادة دولة الجنوب لدى بعض فصائل الحراك ، ،، فهل تستطيع تلك الدولة المفترضة حل مشاكل الجنوبيين؟ وما علاقة ذلك بالهوية اليمنية؟.

– يا أخي دولة الجنوب هي بالنسبة لأولئك الذين ما زالوا يطالبون ويتابعون بعودة دولة الجنوب، دولة قائمة وذات سيادة وبالمساحة الجغرافية التي كانت عليها ((جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية)) عقب الاستقلال والتي توحدت فيها ٢٣ إمارة وسلطنة، الذين يطرحون هذا الطرح يعتقدون أن دولة الجنوب سوف تحل كل المشاكل العالقة داخل الجنوب، وهذا كان حلما يُحلم بتحقيقه قبل الثورة الشعبية عندما تعرض الجنوبيون للسلب والبطش، والإقصاء ورفض النظام السابق الاعتراف بالقضية الجنوبية وعمل على تأجيج هذه المشكلة، أما اليوم وقد قامت الثورة الشعبية، واتسع النضال، وخرجت الملايين، للمطالبة ببناء اليمن الموحد وتحقيق العدالة لكل اليمنيين، لم يعد ذلك المطلب وارداً، إذ كيف كنا نحن الجنوبيون نقول أننا أصحاب مشروع حضاري، وأننا سنبني بهذا المشروع الشمال والجنوب؟ لماذا أصبحنا اليوم بعد أن خرج الشعب اليمني شمالاً وجنوباً يقدم التضحيات والدماء والأرواح، في سبيل بناء الدولة اليمنية الحديثة ؟لماذا نقابل هذه التضحيات ورغبة الشعب في بناء الدولة المدنية الحديثة بالدولة غير موجودة في الجنوب.

إن المشاكل التي يعاني منها الجنوب لن تتمكن دولة الجنوب التي ينادي بها البعض من حل تلك المشاكل، كما أن التوجه الدولي والإقليمي ليس مع هذه الدولة المُطالب بها، وعليه فإننا نرى أن الحل الأساسي لمشاكل الجنوب هو في إقامة الدولة الاتحادية على مستوى اليمن بشكل عام، وأن مشاكل الجنوب ومشاكل الشمال سوف تحل بالحوار والاتفاق على إرساء شكل جديد لدولة اتحادية فيدرالية تقوم على إقليمين (صنعاء ـ عدن) ودولة مركزية تمثل سيادة البلد وتتولى مسؤولية الاقتصاد فيه، وهذا هو الحل الأمثل والأنسب الذي يمكن إرسائه في الواقع.

ثم ينبغي علينا أن نستفيد من الآخرين فها هي السودان كانت موحدة، اليوم وبعد الانفصال أصبحت الحرب الظالمة بين الشمال والجنوب لا تتوقف ويذهب كل يوم مئات القتلى بعد أن كان السودان مستقراً وآمناً، فلماذا لا نستفيد من هذه التجربة وربنا يقول (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)) صحيح أن الجنوبيين ظلموا، ولكن نقول لهم هاهي الفرصة أمامكم في الدولة الاتحادية، فساهموا في بناء الجنوب، بمساعدة إخوانكم في الشمال وبمساعدة المجتمع الدولي أيضاً، وعلينا أن نتعاون جميعاً لحل كل المشاكل.

هوية يمنية

● في ظل مثل تلك المطالب، هل هوية الحراك يمنية أم جنوبية؟

– التاريخ اليمني والتاريخ الذي تعلمناه في مدارس التعليم، وما يزال يتلقاه أبناءنا في الجامعات، يؤكد أن كلنا يمنيون، ومنذ آلاف السنين هويتنا يمنية، وبالنسبة لي فأنا شخصياً أختلف مع من يقدمون التصورات والمقترحات الآن ويقدمون التفسيرات على أن اليمن هي مساحة محددة، وهم يعلمون في قرارة أنفسهم أننا جميعاً هويتنا يمنية ومن قبل أن يتحدث هؤلاء المطالبون بالانفصال، كان اسم الجمهورية التي توحدنا فيها مع الشمال (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية)، وللأسف الشديد فإن من ينادون بمثل هذه المشاريع الصغيرة، ويحصرون الجنوب في مناطق محددة، تطور الأمر لديهم وأصبحوا يتحدثون اليوم عن مخطط لجنوب عربي، ووفقاً لهذه المشاريع ستصبح عدن كياناً مستقلاً، وحضرموت وكذلك سيتم تقسيم المحافظات الجنوبية كل محافظة إلى كيان مستقل ولذلك أنا أدعو هؤلاء ومن يرفض الفيدرالية ضمن اليمن الموحد، بينما يقبل بها في الجنوب لفيدرالية حضرموت، فإن هذا ليس فيه تمزيق لليمن الموحد فحسب بل تمزيق للجنوب، وجمهورية اليمن الديمقراطية والجبهة القومية عندما قامت وحدت ٢٣ إمارة في ٦ محافظات هي مساحة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ودخلنا في الوحدة وفقاً لهذا الأساس.

بل إن أصحاب هذه المشروعات الصغيرة لم يكتفوا بذلك، بل إنهم اليوم يقسمون الجنوب، ويضعون اتحاد العربي، ومشروع فيدرالية الجنوب، متجاهلين أن فيدرالية الجنوب معناها انفصال حضرموت، وانفصال أصحاب الضالع ولودر ويافع لحالهم، وعدن للعدنيين، ومثل هذه المشاريع الصغيرة لا تخدم حتى أصحابها، وهي دخيلة علينا، وليست من ثقافة الجنوبيين، كما أن أبناء الجنوب لا يوافقون على مثل هذه المشاريع، وليس كل أبناء الجنوب مقتنعين بهذا الطرح بل كل الجنوبيين مقتنعون بهويتهم اليمنية ويفاخرون بها، بل ويرون أن توحدهم مع الشماليين مصدر اعتزازهم، لكني أجزم لك بأن كل هذه المشاريع الصغيرة وكل ما يشهده الجنوب حالياً دور خفي وسيئ هناك دور لبقايا النظام في تحريكه ونبشه، وإلا كيف نفسر إلتقاء واتحاد بعض الحراكيين وبقايا النظام مع المتطرفين والإرهابيين وعرقلتهم للانتخابات الرئاسية في ٢١ فبراير ويأتي هذا من قبل أولئك الذين شعروا ان النظام السابق أنتهى، ولذا باتوا يبحثون عن دبابيس لافشال رئيس الجمهورية ولعرقلة جهود حكومة الوفاق، لكننا بإذن الله سنتجاوز كل هذه المعوقات، ومتجهون نحو مؤتمر الحوار الوطني، وسنخرج بقرارات هامة تخدم اليمن بشكل عام.

تباين الرؤى

● هل أفهم من كلامك أن هناك تبايناً في آراء الساحة السياسية في الجنوب بين من ينادون بفك الارتباط وحوار بين شمال وجنوب، وبين من يطالبون بفيدرالية من إقليمين؟.

– لو أتينا لنجلي مواقف المجتمع الجنوبي، فعندنا عدة آراء في هذا فهناك رأي يرى أن الوحدة الاندماجية ممتازة ولا غبار عليها ويؤيد هذا الرأي مئات الآلاف من الناس، ورأي آخر يرى أن الوحدة جيدة ولكن ينبغي أن يمنح الجنوبيون حكماً واسع الصلاحيات، وهناك أحزاب وقيادات تؤيد هذا الرأي، ورأي يرى أن الوحدة جيدة، ولكن أصحاب هذا التوجه يرون أنه لابد أن تقام على عدة أقاليم، وهناك رأي رابع يرى أن الوحدة يجب أن تستمر وأن نحافظ عليها ولكن ضمن دولة اتحادية فيدرالية من إقليمين (صنعاء ـ عدن) وأنا مع هذا الرأي، وكذلك هناك رأي خامس وهو لمن ينادون بفك الارتباط الانفصال))، وهذا الفريق صاحب هذا التوجه يوجد ضمنه أيضاً وفي إطاره عدة آراء وجميعهم وليسوا متفقين على فك الارتباط، بل كل له رؤيته في تفسير ما يدعوا إليه ويطالب به فدعاة فك الارتباط يفسرونه كما يريدون، ودعاة الانفصال يفسرونه كيفما يريدون، وكل رأي من هذه الآراء التي ذكرتها وراؤه جماهير، وقد سبق وأن قلت للأخوة في الحراك الجنوبي في أحد الاجتماعات بعدن، لسنا منظمة التحرير لفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني بل نحن أحزاب وتيارات وفصائل وحركات متعددة الآراء، وبالتالي لا خوف من هذه الآراء، أما لماذا أخترنا نحن الفيدرالية الثنائية أخترناها لكي تكون قاسماً مشتركاً في الجنوب والشمال، هدفنا من كل ذلك هو إيجاد أسلوب جديد يطور شكل الوحدة ويطيل من عمرها وعليه أقول لا أحد يتخوف من تعدد الآراء في الجنوب، ذلك أن الرأي الغالب الآن في الجنوب هو رأي الثورة، والدليل على هذا أنه ورغم ما قامت به بعض فصائل الحراك وبقايا السلطة والحراكيين الذين لهم ارتباطات خارجية رغم كل ما قام به هؤلاء لعرقلة الانتخابات وتفجير صناديق الاقتراع إلا أنها نجحت وبنسبة ٥٩ ٪ بشهادة الأمم المتحدة.

■ أدعو الحراكيين في كل محافظة ومديرية إلى فصل كل من ثبت تورطه في المشاركة مع أنصار الشريعة الذين يخوضون معركة خاسرة ومنتهية

■ أتشرف بمواقفي تجاه الثورة والوحدة، ومن فصلوني ٨ مرات من الحراك الجنوبي لو كانوا جادين كان يكفي مرة واحدة

■ مستقبل الوحدة سيكون إيجابياً بعد الحوار الوطني ويجب علينا احترام إرادة شعبنا في الشمال والجنوب وإلا فنحن بدون قضية

■ لا حل لقضايانا كيمنيين إلا في إطار اليمن الموحد

نفوذهم المفقود

● هل تتفق مع من يقول بأن المطالبين باستعادة دولة الجنوب ليس هدفهم حل القضية الجنوبية بقدر ما يتخذونها شماعة ومطية لاستعادة نفوذهم السابق الذي يعتقدون أنه لن يتم في إطار دولة الوحدة، وإنما باستعادة الدولة التي كانوا يحكمونها سابقاً؟

– هذه تحليلات وآراء تطلق من هنا وهناك، لكن أنا لدي رأي مغاير وهو إذا أردنا أن نبني الشمال والجنوب، ينبغي على الطابور السابق أن ينتحى وأن نترك المجال للشباب، وللقوى الجديدة، والدماء الجديدة صحيح قد اتفق مع هذا الرأي أن من يتحدثون اليوم عن دولة الجنوب هم ممن كانوا يعملون في دولة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، ولكن من كان كذلك وبلغ عمره اليوم فوق السبعين عاماً.

فهل من الإنصاف أن يأتي اليوم ليتولى وزارة أو مسئولية ما، إذاً ينبغي علينا أن نفهم أننا في واقع جديد، وأمام كفاءات جديدة، وعلينا أن نتيح المجال للشباب، أما من قد بلغوا من العمر عتياً فيجب أن يعطوا راتباً محترماً، وأن يكونوا موضع احترام وتقدير، ويحالوا إلى التقاعد، لكن أن تطالب مجموعة باستعادة الدولة كي تحكم فهذا قد يكون صحيحاً، وهذا ما أرى أنه يتم السعي له من قبل البعض، ومن خلال تجربتي في الحراك الجنوبي وقد أمضيت خمس سنوات أجد كلما قعدت مع مجموعة وهم يناقشون الترتيبات ولا أعلم ماهية هذه الترتيبات التي يناقشونها، فالنضال ما زال طويلاً وكلما ظهرت شخصية جديدة التفوا حولها اعتقاداً منهم أن هذه الشخصية هي التي ستوزع المناصب، مع أنّ هدفنا بناء وطن وبناء مجتمع، وإذا لم يكن التفكير منصب على هذا الهدف، وتكون الغاية العمل على استقرار شعب وخدمة مجتمع، فإن أي مشاريع تعمل بخلاف هذا ستظل ناقصة ولن تحقق أهدافها لأنها ناقصة وقاصرة، وبالتالي فإن حل أعقد المشاكل لن يكون من قبل الدولة الانفصالية بل من قبل الدولة الإتحادية المركزية.

الحوار والحراك

● إذاً على ماذا يراهن الحراك الجنوبي لكي يستمر؟ وهل مؤتمر الحوار الوطني قادر على تلبية مطالبه أو إنهاء مظاهر ذلك الحراك؟

– أنا على يقين أن في الحراك الجنوبي أناس مناضلون وعقلاء ويعرفون ماذا يريدون وما الذي يفعلون لحل مشاكل شعبهم، ومدى حرصهم على حل أعقد المشاكل في اليمن وأنهم سيذهبون إلى مؤتمر الحوار الوطني، وأعتبر أن للحراك رسالة تاريخية منذُ بدء نضاله السلمي وخروجه إلى الشوارع، وحتى التحامه بالثورة السلمية التي يجب علينا أن نعي أنها نقلتنا إلى واقع جديد وأنه سيتوج تلك الرسالة والهدف بمشاركته في الحوار الوطني وإيصال أفكاره وخلاصة ذلك النضال إلى مؤتمر الحوار الوطني ورؤيته لحل القضية الجنوبية وكل المشاكل في الجنوب، سواءً البطالة أو المبعدين عن اعمالهم والمسرحين، واستعادة ممتلكات الدولة والممتلكات الخاصة ، وكيفية رد الاعتبار للشعب ليس من خلال الكتابة أو التلفزيون، بحل منحه حقوقه كاملة كتوحيد الأسعار وايقاف الجرع، وتحقيق الأمن والاستقرار، وكذلك حق الشعب في التعليم المجاني، والصحة المجانية، وعندما نقضي على الفساد والمخربين ويشعر الشعب بالأمن والاستقرار وتوفر الخدمات العامة عندها لن يخرج الشعب إلى الشارع، وبماذا سيخرج يطالب ما دام أن مطالبه تحققت ولا بد أن يرافق ذلك إخلاص وجدية، عندها ستنتقل رسالة الحراك الجنوبي، إلى مجال العمل والتنمية وتعمير المجتمع، على أن يقابل ذلك وجود آذان صاغية لدى صانع القرار السياسي في الاستجابة لمطالب وحاجات الناس، وهذه هي رسالتنا التاريخية في الحراك وفي الثورة السلمية.

أجندة خارجية

● هناك من يتهم الحراك بأن له أجندة خارجية؟

– هذا صحيح، وقد ظهرت الأجندة بشكل جلي، من خلال نسج علاقة مع إيران من قبل احدى فصائل الحراك، مع أننا أكدنا مراراً أن قضية الجنوب لن تحلها إقامة علاقة مع هذه الدولة أو تلك، بل حلها يكون بالتفاهم مع إخواننا الشماليين وعبر مؤتمر الحوار الوطني، ومادام أن جيراننا في الخليج يتعاونوا معنا، ، ويقومون بدور إيجابي في هذا الشأن فلماذا نمد أيدينا لمن لا يتعاون معنا، ومصلحتنا هي مع دول الجزيرة العربية. التي تحتضن مئات الآلاف من أبنائنا، وبالتالي نحن ضد نسج علاقة مع إيران، لاعتقادنا أن الحل لن يأتي من هناك، كما أنهم ليسوا جادين ولا صادقين في حل قضيتنا وإن ما يقومون به يأتي من باب التكاية السياسية بدول الخليج، وإلا في حقيقة الأمر قضيتنا لا تعنيهم وعلى دول الخليج وتحديداً السعودية أن تعي اننا العمق الاستراتيجي والجغرافي لها ومن مصلحتنا توطيد العلاقة مع هذه الدول التي ينبغي عليها ألا تبني مواقفها تجاه اليمن، بناءً على ما يقوم به بعض المحسوبين على القضية الجنوبية أو غيرها من القضايا سواءً في الشمال أو الجنوب، وعلى دول الخليج أن تثق في اليمن وبشبابها وأبنائها، وأن اليمن تحوي مخزن الرجال الذي يمثل الدرع الواقي للجزيرة العربية، وأن الثقافة التي أوجدتها الثورة الشعبية السلمية هي ثقافة تعمل وتشجع على تمتين علاقتنا بجيراننا وليس بشيء آخر.

الهدف والأسلوب

● هناك من يرى بأنه لا فرق بين دعاة فك الارتباط وبين أنصار الفيدرالية، غير أن دعاة المطلب الأول يريدونه بشكل فوري فيما أنصار المطلب الثاني يريدون الانفصال ولكن عبر مراحل، وبالتالي لا يختلف الفريقان في الهدف وإنما في الأسلوب؟!

– أولاً أنا أطمئن من يقول هذا بأنه لن يحدث، وسبق أن قلت أن الثورة الشبابية الشعبية السلمية، خلقت فينا وعياً جديداً، وثقافة جديدة، واننا لا نخطط في الكواليس للعودة إلى الوراء، بل نتعامل بصدق وشفافية، ونعلنها أمام العالم مجدداً، أننا تنازلنا عن مثل تلك المطالب إجلالاً للتضحيات وللدماء، ولم يرغمنا أحد على اتخاذ مثل هذا الموقف، بل ذلك ناتج عن قناعة منا كمناضلين، في أن الحل الأنسب لبلادنا، ولاستقرارنا ، ومعالجة قضايانا، والحل الأنسب كي نتعايش كيمنيين هو الفيدرالية الاتحادية وهذه الفيدرالية بالنسبة لنا ليست تكتيكا ، نهيئ من خلالها للانفصال وبالتالي إن كنا صادقين مع أنفسنا ومع وطننا، ومع أبناء شعبنا في صنعاء وعدن، وعملنا على تسخير اقتصاد البلاد وثرواته، لأبناء البلد، ومكنا أبناء البلد من أن يحكموا أنفسهم، وساعدناهم على تحقيق ذلك، وخلقنا لهم حياة أفضل ، وأرسينا ديمقراطية حقيقية دون تدخل في شئونهم، وأوجدنا سياسة مغايرة لتلك التي كان يمارسها النظام السابق، فإن جميع أبناء الشعب سيقولون نعم للوحدة شمالاً وجنوباً، لكن إذا أخفقنا في تحقيق ذلك ولم يكن هناك أمن ولا استقرار، واستمر نهب المسئولين لمقدرات وثروات البلد، في هذه الحالة لا أستبعد أن تطلب الانفصال صنعاء قبل عدن، ويمكن أن تطلب الانفصال تعز قبل حضرموت، إن الوحدة تتطلب منا أن نعمل خلال المرحلة المقبلة بخطط اقتصادية وتنموية سليمة، وذلك حتى نقنع الناس بأن هذه هي الوحدة التي كنتم تحلمون بها، وبالتالي كل الناس سيعلنون أنهم يريدون الوحدة، حتى وإن كان هناك من يمارس تكتيكياً ما وثقتي ننا لو عملنا بصدق وإخلاص على صيانة الوحدة ، والحفاظ على دستورها، وتنفيذ القوانين، والتزمنا بكل ما اتفقنا عليه دون التواء، فإن الشعب في كل مكان سيقول نعم لإطالة عمر الوحدة وأجزم أن دموع باسندوة خير دليل على صدق الرجل، وحرصه على وطنه، وشعبه، ولنكن نحن كذلك ولقد عشت تلك المشاعر لدى عودتي من مصر عقب إحدى الزيارات.

● ما موقفكم من مشاورات برلين، ومؤتمر القاهرة، وتحركات الجفري، العطاس وغيرها؟

– لقاؤه ألمانيا كان لقاءً تشاورياً بين عدد من القادة السياسيين وهذا تحرك إيجابي، نرحب به، ونثني على كل الجهود التي تبذل لمعالجة القضايا، وكذلك مؤتمر القاهرة هو الآخر أوجد رؤية صحيح كنا نتحرك في الحراك الجنوبي ولكن مؤتمر القاهرة لأول مرة في تاريخ الحراك الجنوبي يوجد وثيقة تحدد ماذا يريدون، فهم يريدون الوحدة لكن على أساس اتحاد فيدرالي، فهذا جيد، وتعتبر هذه تحركات إيجابية ونتمنى على الآخرين أن يلتفتوا لها التحركات الأخرى سواءً كانت من الجفري، أو العطاس أو غيرهم، فهي تحركات نرحب بها، ويجب علينا أن نرفدها نحو الإتجاه الإيجابي، لأن الواقع الداخلي ليس بيد أحد، ولا يسيطر عليه حزب أو جماعة أوحركة أو تيار معين، وبالتالي نحن بحاجة إلى تجميع كل الآراء والأفكار، وأن تلتقي تلك الآراء، كي نقتنع أن الحوار هو الأسلوب الأمثل الذي نستعرض فيه قضايانا وكل يدلي بدلوه.

تنوع إيجابي

● ما المانع إذاً من أن تتوحد حركات وفصائل الحراك وممثلوه تحت كيان واحد حتى يسهل التعامل مع قضيتهم؟

– يا أخي التنوع لا خوف منه، فعلى سبيل المثال عندك في صنعاء، يوجد اللقاء المشترك، الحزب الاشتراكي، الإصلاح، المؤتمر، الناصري، الحوثيين، شباب الساحات، القبائل، المشائخ، هل كل هؤلاء متفقون على رأي واحد ؟

إذاً لا خوف من التنوع، بل هو إيجابي، لكن يجب أن نأخذ الشيء الصحيح من هذا التنوع.

● ما قصدت بالتوحد هو فيما يخص القضية الجنوبية؟!

– نحن نسعى الآن في الحراك الجنوبي لما هو أكبر من هذا، وهو أنه يجب علينا في الحراك بأن نتحد مع اليمن الموحد، وبالتالي لا ينبغي أن يخاف الآخرون في صنعاء أو غيرها من أن الجنوبيين غير متفقين أو لم يتفقوا، فالمجتمع الجنوبي، مجتمع متنوع، مثله مثل المجتمع في الشمال، فعندنا في الجنوب الإشتراكي، الإصلاح، المشائخ، المؤتمر، وقد عقد المؤتمر الشعبي مؤخراً مؤتمر في أبين، وخرج يؤيد الفيدرالية من إقليمين ويعتبر هذه الخطوة من وجهة نظرنا خطوة إيجابية في الجنوب، لأنها ستعزز من طرحنا حول الإتحاد الفيدرالي وبالتالي نستطيع ترجيح كفة معينة.

توسع القاعدة

● ما أسباب توسع القاعدة في الجنوب؟ وماعلاقة الحراك بها في ظل ممارسته للعنف المسلح؟ وكيف نتجاوز ذلك؟ !

– بالنسبة لنشاط القاعدة في أبين وفي غيرها، فنحن نعتبر ما يدور في المحافظات الجنوبية هو آخر الأوراق التي كان يستخدمها النظام السابق في المحافظات الجنوبية، ومما يؤسف له أن هناك معسكرات في ابين تم تسليمها بكافة معداتها وعاداتها، للقاعدة وبهذه المناسبة انا أدعو جمال بن عمر مبعوث الأمم المتحدة الذي قال : إذا ثبت تورط النظام السابق وعناصره وأنهم سلموا أسلحة للقاعدة سيكون هناك نظر في هذه الموضوع من قبل مجلس الأمن.

أقول له أن القاعدة تمتلك الدبابات والكاتيوشا، ولديهم مئات الأطقم فمن أين جاءوا بكل هذا العتاد.

ذلك أن النظام السابق عندما شعر أن الثورة انتصرت وأن نظامه انتهى لجأ إلى اللعب بورقة الإرهاب، ونحن نعتقد ان الارهاب باسمه الكلاسيكي غير موجود في اليمن كما هو موجود في أفغانستان بل هذا الإرهاب هو إرهاب النظام السابق، وهو الذي يقوم بتمويله، إذ سلم للقاعدة المزعومة بنك أبين ومنه (٢ مليار)، ونحن لا يمكن استغفالنا إلى هذه الدرجة، وكأننا طرشان وأنا على يقين بأنه في حال خرج النظام السابق من اليمن، وسلمت معسكرات الحرس الجمهوري والأمن المركزي لوزارتي الدفاع والداخلية ، لن يكون هناك إرهابي، وأنا مسئول عن كلامي هذا، لكن في ظل استمرار تدفق المليارات إلى أبين ومادام قاطرات السلاح تتابع بالتقاطر إلى القاعدة صحيح أن هناك أطرافا خارجية مشاركة في هذه اللعبة وهذا ليس خافياً على أحد، لكن الطرف الأساسي في لعبة القاعدة والإرهاب هو الطرف الداخلي ممثلاً بالسلطة السابقة.

أما الحراك فهو سلمي ومتمسك بسلميته، ونرفض العنف واستخدام السلاح، وقطع الطرقات، إذا كيف نمارس ذلك ونحن قدمنا قرابة (١٠٠٠) شهيد و(٢٠٠٠) جريح، ولم نفكر أبداً في الانتقام أو المقايضة بالمثل، بل نهجنا هو نهج الثورة السلمية، لكن ليس معنى هنا أنه ليس هناك أخطاء، بل هناك ممارسات نرفضها من قبل بعض المتطرفين وهؤلاء يلتقون مع بقايا النظام، وذهب بعض منهم للحرب إلى جوار عناصر القاعدة ،وأنا ادعو عبر صحيفة الثورة لجان الحراك الجنوبي في المحافظات ولجان المديريات والمجلس الأعلى أن يبحثوا ويقوموا بالتحقيق في هذا الموضوع، لمعرفة مدى مشاركة بعض الحراكيين مع القاعدة أو في ممارسة العنف، ومن ثبت تورطه في القتال مع عناصر القاعدة (أنصار الشريعة) سنقوم بفصله من الحراك الجنوبي، وندعوا أن يتم تقديم أسماء كل من تورطوا في ذلك، إلى الحاكم حتى ينالوا محاكمة عدالة ، لأن من يحارب مع عناصر القاعدة لا يمثل الحراك الجنوبي، ولا يمت له بصلة، وقد جاء ذلك نتيجة إهمال السلطة السابقة لبعض الناس الذين سرحوا من أعمالهم، ومنهم مناضلون، وعلى سبيل المثال هناك عدد من المناضلين في مديرية لودر بأبين، ليس لديهم مرتبات وكذلك أبناؤهم بدون مرتبات، فذهبوا يقاتلون مع أنصار الشريعة) وقد قتل عدد منهم (وبالمناسبة هؤلاء ليسوا أنصار الشريعة بل أعداء الشريعة فهم يرفعون اسم الشريعة ولكن كل أعمالهم سرق ونهب وقتل، وتشريد، ومن يعترض على أعمالهم تلك يقتلوه، وبالتالي لا علاقة لهم بالدين وأعرف أن هناك أناسا في جعار وفي لودر لا يذهبون لصلاة الجمعة ولا لصلاة الصبح وعليه فإن مسؤولية محاربة هؤلاء ، ينبغي إلا تكون مسئولية الدولة وحدها، بل هي مسؤولية مجتمعية، ويجب علينا أن نحارب من يذهبون للقتال مع عناصر أنصار الشريعة، في كل قرية وفي كل مديرية، ويجب أن يتم تقديمهم للمحاكمة.

ولذلك نحن ندعو الحراكيين في كل محافظة وفي كل مديرية إلى فصل كل حراكي ثبت تورطه في المشاركة مع أنصار الشريعة، إضافة إلى أن الدولة جادة هذه المرة في معركتها معهم ودحرهم، وبالتالي هم يخوضون معركة خاسرة ومنتهية، وسيعود الأمن والاستقرار إلى محافظة عدن، وإلى أبين عما قريب، كما أدعو الدولة والمجتمع الدولي أو المنظمات الحقوقية والإغاثية لإنقاذ ومساعدة أكثر من (١٧٠) ألف نازح من أبين في عدن، وأن يعملوا على مساعدة اليمن من إعادة إعمار مدينة زنجبار عاصمة أبين، لأنها دمرت تماماً بسبب المواجهات التي شهدتها، كما أناشدهم في إغاثة أبناء منطقة جعار الذين يفتقدون للدواء والطعام وسائر الخدمات وتعويضهم هم وكل من تضرروا وفقدوا ممتلكاتهم ومنازلهم سواءً في تعز أو أرحب أو غيرها.

● يتهمكم البعض بأنكم تتناقضون في آرائكم وتتعرضون جراء ذلك لهجوم من قبل بعض فصائل الحراك كيف تفسر هذا؟

– أنا أتشرف بمناصرة الثورة السلمية وأفخر بهذا، فإذا كانوا يرون أن هذا باطلا فأنا أعتبره حقاً، ووساماً على صدري أن أناصر الثورة، وأدعوهم لمناصرة الثورة، وفيما يتعلق بالقضية الجنوبية فنحن لم نتخل عنها، بل نبحث لها عن حل عقلاني ومنطقي مقبول عند الآخرين وبالتالي يأتي طرحي للاتحاد الفيدرالي والحفاظ على الوحدة، إجلالاً وتقديراً للتضحيات إذ أن الموضوع يخص شعباً بأكمله، ولا يخصني وحدي، كما لا يخص أشخاصاً في المحافظات الجنوبية، وبالتالي أتشرف بهذا الموقف وسأظل أمثله، مع أنه سبق لهم وأن اتخذوا عدة مرات قرارات بفصلي وفصلوني ٨مرات، ولو كانوا جادين كانت مرة واحدة تكفي.

وعليه نعتبر مساندتنا للثورة الشعبية أقل واجب نقوم به وسيكون هذا مبعث فخر لأولادي وأهلي وكل من يقف معي، وسنوصل آرائنا بهذا الخصوص إلى مكانه الصحيح وهو مؤتمر الحوار الوطني.

تناقضات وخلافات

● كيف تفسر التناقضات والخلافات بين ما يطلقه باعوم، النوبة ، الخبجي، الطويل مع أنهم جميعاً ينتمون إلى الحراك الجنوبي؟!

– أولاً يجب معرفة أنه لا يوجد لنا في الحراك الجنوبي برنامج موحد، وكنا نعتزم عقد مؤتمر حوار وطني لانتخاب قيادة الحراك وإقرار البرنامج السياسي واللوائح، ولكن بقدرة قادر وبسبب مؤثرات كثيرة داخلية وخارجية، لم نتوفق في عقد ذلك المؤتمر الوطني للحراك، وإلى الآن مازلنا بدون لائحة ولم ننتخب بعد قيادة موحدة، والفصائل المتوحدة هي أربع فصائل توحدت في ٩ مايو في زنجبار ٢٠٠٩م حيث تم توحيد رؤساء هذه الفصائل فقط والمتمثلة في المجلس الوطني، ونجاح، وهيئة الاستقلال وهيئة النظام السلمي، وتم اختيار الأمين العام والناطق الرسمي وهم المعطري والناخبي، وحسن باعوم رئيس المجلس، والنوبة نائباً، والدكتور صالح العاقل، والشنفرة، وطارق الفضلي، وكان من المفترض عقد مؤتمر وطني عام يتم فيه انتخاب القيادات العليا، لمجلس الحراك الأعلى.

وما زلنا حتى الآن لم نقم بذلك، من هنا يأتي تباين الآراء لبعض المناضلين لكن التيار الأقوى الآن والذي يمثل الغالبية هو التيار المنادي بالفيدرالية الاتحادية، وهذا التيار لديه قناعة بأن الحل لن يتم إلا بالحوار.

وهناك تيار آخر تتزعمه منظمة تاج ومقرها في لندن، وتيار ثالث يتزعمه علي سالم البيض ومقره في لبنان، وهؤلاء يدعون إلى الانفصال لكن هناك إجماعاً لدى الحراك الجنوبي أن القضية الوطنية يجب أن تحل عبر مؤتمر الحوار الوطني.

● ونحن نعيش الذكرى الـ ٢٢ لقيام الوحدة اليمنية المباركة ما هي الكلمة الأخيرة أو الرسالة التي تود قولها في نهاية هذا اللقاء؟.

– ونحن نستقبل الذكرى الـ ٢٢ مايو لقيام الوحدة اليمنية وهي ذكرى عزيزة، وهو اليوم الذي تم فيه تحقيق الوحدة اليمنية التي تمت بالتراضي بين الشمال والجنوب، أنا أعتبر هذا العيد هو العيد الثاني الذي يتم التحضير له من قبل الشعب حيث وقد احتفلنا العام الماضي في أكثر من ٢٥ ساحة في عموم المحافظات بذكرى ٢٢ مايو.

ولا شك أنّ مساحة الاحتفالات بهذه الذكرى هذا العام ستكون بنفس المساحة التي احتفلنا بها العام الماضي، وفي هذا العيد الوطني الذي سيحضر له الشعب بدون إمكانيات وبدون تكاليف، سيشارك فيه عدد من المحافظات التي تم فيها تعيين محافظين جدد وأدعو إلى أن تجعل الاحتفالات بهذه المناسبة في كل ساحة من ساحات اليمن وبمشاركة كل الشباب والشابات بكل فرحة وبكل سرور وإن شاء الله سيأتي هذا العيد ونحن أكثر أمناً واستقراراً.